

**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم**

**كلية العلوم والآداب**

**قسم اللغة العربية**

التضاد المعنوي في شعر غازي القصيبي

**دراسة تحليلية لقصيدة "يا أعز النساء"**

*الاسم: ليلى عبد الرحمن عبدالله القثانين*

*الوصف الوظيفي: طالبة ماجيستير فى جامعة نجران*

*المؤسسة: جامعة نجران*

*البريد الإلكتروني:* [*Lailajr00179@gmail.com*](mailto:Lailajr00179@gmail.com)



**قال تعالى:**

**﴿وَقُلْ رَبِ زِدْنِي عِلْمًا﴾**

**سورة طه**

**الآية رقم: 114**

## **إهداء وتقدير**

إلى والدي الحبيبين.. أبي العزيز داعِمي الأوّل والدائم ، و أمي التي لاينصفها أي تعبير ولانص يكفي للحديث عنها ، فهي الفضل والخير ، بل هي الكُّل..

إلى من هم أحبّ وأعزّ من روحي.. زوجي الحبيب "علي" مُلهمي وسندي بعد الله الذي قدم لي وقته وجهده وساندني لتحقيق طموحي ولايزال حتى الآن يدفعني للأفضل، إلى بنتي لجميلة وقُرّة عيني وفرحتي الأولى "وجد"

إلى السند والقوة بعد الله.. والعضد والساعد إخواني وأخواتي العزيزين.

إلى القلوب الطاهرة والنفوس النقية والِدا زوجي الغاليان حفظهما الله .

**ملخص البحث:**

يمكن تلخيص مجمل هذا البحث الذي يتناول قصيدة الدكتور غازي القصيبي، الذي يُعد من أشهر الشعراء والروائيين السعوديين، إذ أصبحت مؤلفاته محَّط أنظار الدارسين، والباحثين السعوديين، والعرب. إلا أن التنوع في تنشئة القصيبي، وحياته العلمية، والعملية، قد أحدَث جدالاً بين المختِّصين، وهذا ما استثارني، ودفعني إلى البحث عنها، في ظلَل الألفاظ والتراكيب، ومعانيهما المجًملة والمفَّصلة في قصائده الشعرية.

و تكمن أهمية البحث في تسليطه الضوء على جماليات المفارقة، وبيان مفهومها، وعناصرها، وأنواعها ووظيفتها في شعر القصيبي، إضافةً إلى إثراء الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة عامة، والأدب السعودي خاصةَ.

أما أهداف البحث فتتمثَّلُ في الكشف عن جماليات المفارقة في قصيدة " يا أعز النساء"، والحث على الاهتمام بالموضوعات التحليلية.

**كلمات مفتاحية:**

غازي القصيبي – يا أعز النساء – التضاد- التضاد المعنوي – الشعراء السعوديين.

**The Research Summary**

. The research focuses on Dr. Ghazi Al-Gosaibi, one of the most famous Saudi poets and novelists. His works have garnered attention from Saudi and Arab scholars and researchers. However, there is debate among experts regarding Al-Gosaibi's diverse upbringing, education, and professional life. This intrigued me and motivated me to delve into the intricacies of his words and structures in his poetic compositions.

**Key words:**

Ghazi Al-Qusaibi - O Dearest Women - Contrast - incorporeal contrast - Saudi Poets.

**فهرس المحتويات**

المقدمة.............................................................................................................................................**(8)**

مشكلة الدراسة ..................................................................................................... **(9)**

١: نشأة القصيبي والعامل المؤثر في شعره...................................................................................... **(11)**

أ: نشأة القصيبي.............................................................................................................................**(11)**

ب: العوامل المؤثره في شعره .....................................................................................................**.(13)**

٢: مفهوم التضاد ونماذج من التضاد المعنوي في شعر القصيبي.................................................. **(15)**

أ: معنى التضاد لغة واصطلاحًا.........................................................................................................**(15)**

ب: نماذج تحليلة من التضاد المعنوي في قصيدة "يا أعز النساء"................................................. **(19)**

الخاتمة .................................................................................................. **( 27)**

نتائج البحث والتوصيات .................................................................................................................(**27**)

المصادر والمراجع ............................................................................................................................ **(28)**

**المقدمة**

الشعر هو فن العربية الأول بلا منازع في العصر القديم، واختلف الناس كـثيرا حول مكانته في العصور الحديثة، ولكن الجميع يكادون يتفقون علـى أنـه أحـد الفنـون الإنسانية الراقية، التي تركـت الكـثير مـن الآثـار الملموسـة في الحيـاة علـى جميـع المستويات: الفردية والاجتماعية والسياسية. وكان من الطبيعي أن يرتقي الـشعر، وهـو في هـذه المكانـة العاليـة علـى مر التاريخ ـ بأصحابه من شعراء ونقاد، وقد تمَّ هذا الارتقاء على مستوى الذات وعلى مستوى الجماعة. ولكن الشعراء يظلون هم الأوفر حظًا والأكثر نـصيبا واسـتفادةً مـن هذه الميزة، ومن هنا اكتسبت آراؤهم في الشعر أهمية بالغة على الرغم مـن تفـاوت المستويات الفنية .

وعلى الرغم من تطور العلوم الإنسانية والمناهج النقدية في العصر الحديث، ووجـود شعراء ونقاد وأدباء كُثُر، ومن ثمَّ وفـرة الدراسـات والبحوث حـول الشعر والشعراء إلا أن آراء الشعراء في فنهم كانت تختص بميزة خاصـة، تختلـف بـاختلاف الشعراء أنفسهم؛ وما ذلك إلا لأنهم ولجوا إلى متاهات الشعر السحرية الغامضة، فعانوا في نظمه، وبنائه البناء المحكم أشد العناء. وكانت آراؤهم تلك تظهر غالبا في أشتات متفرقة ما بين مقدمات الدواوين، والمقابلات الصحفية، والمقالات المختصرة، والدراسات المقتضبة والنادرة في الوقت نفسه .

**مشكلة الدراسة:**

يعد غازي القصيبي من أشهر الشعراء والروائيين السعوديين، إذ أصبحتُّ مؤلفاته محَّط أنظار الدارسين، والباحثين السعوديين، والعرب. إلا أن التنوع في تنشئة القصيبي وحياته العلمية والعملية، قد أحدَث جدالاً بين المختِّصين، وهذا ما استثارني ودفعني إلى البحث عنها في ظلَل الألفاظ والتراكيب، ومعانيهما المجًملة والمفَّصلة في قصائده الشعرية.

وتكمن أهمية البحث في تسليطه الضوء على جماليات المفارقة، وبيان مفهومها، وعناصرها، وأنواعها ووظيفتها في شعر القصيبي، إضافةً إلى إثراء الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة عامة، والأدب السعودي خاصةَ[[1]](#footnote-1).

**ويحاول هذا البحث الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، أهمها:**

1. ما المقصود بالمفارقة، وما أنواعها ووظيفتها؟
2. ما أثر تنُّوع تنشئة غازي القصيبي وحياته العلمية والعملية، في تجربته الشعرية ومفارقاته؟
3. ما نوع المفارقات التي وظفها غازي القصيبي في شعره؟

والحدود الزمانية لهذا البحث، مرتبطة بحياة غازي القصيبي، الذي ُ وِّلَد في عام 1940م، وتوفي -رحمه الله- في عام 2009م. ومواضع البحث تقتصر على (المجموعة الشعرية الكاملة)، وديوانه (حديقة الغروب)، وما توافر للباحث من مصادر ومراجع تناولت شعر القصيبي.[[2]](#footnote-2)

أما الدراسات السابقة التي تناولت جماليات المفارقة في شعر القصيبي، فلم تتوافر لدي - على حد علمي واطلاعي- دراسات أو أبحاث تناولت ظاهرة المفارقة في شعره، إلا أن هنالك دراسات وكتب عديدة تناولت الجوانب النقدية والفنية والبلاغية في شعر القصيبي، أذكر منها: [[3]](#footnote-3)دراسة (مفهوم الشعر عند القصيبي)، لعلي بن عتيق المالكي، وهي رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية في جامعة أم القرى في الفصل الأول من عام 2004م. ودراسة بعنوان(غازي القصيبي: حياته ومختارات من شعره) للدكتور محمد الصفراني في الكويت في عام 2011م.[[4]](#footnote-4)

ويهدف البحث، إلى الكشف عن جماليات المفارقة في شعر القصيبي وأنماطها، في بناء نصه الشعري، وإبراز شاعريته وتوصيل أفكاره وعواطفه.[[5]](#footnote-5)

وقد اقتضت طبيعة البحث، أن أتبع مقاربة منهجية محكمة، تضبط البحث، وتعطي نتائج مقنعة، فاستنطقت المناهج النقدية العامة، كالمنهج الوصفي التحليلي؛ لمعرفة شخصية القصيبي، وللتأصيل للمفارقة في التراث النقدي العربي والغربي. وارتأيت ضرورة توظيف المناهج الخاصة الأقرب إلي طبيعة البحث، كالمنهج النفسي بالقدر الذي يستجلى ظاهرة المفارقة في شعر وأبعادها النفسية الظاهرة والخفية في شعر القصيبي.[[6]](#footnote-6)

وخطة البحث، جاءت في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وقائمة بأسماء المراجع. وقد مهدت بنبذة مختصرة عن القصيبي، ثم تناولت في المبحث الأول المفارقة مفهومها، وعناصرها، ووظائفها، وفي المبحث الثاني تناولت أنماط المفارقة في شعر القصيبي. وخَّصصتُ الخاتمة لعرض مبَّسط لموضوعات البحث، وأهم ما توصل إليه من نتائج وتوصيات، وأعقبتها بقائمة للمصادر والمراجع.

**أسباب اختيار الموضوع** :

- معرفة التضاد في قصيدة القصيبي: "يا أعز النساء".

- تغذية المكتبة الأدبية ببحوث تحليلية.

**أهميه الموضوع وما تتميز به هذه الدراسة :**

-تتميز هذه الدراسة بأنها ركزت على جمالية المفارقة في الشعر السعودي، من خلال قصيدة القصيبي: "يا أعز النساء".

- وضحت أثر التضاد المعنوي في قصيدة القصيبي: "يا أعز النساء".

- إثراء المكتبة ببحوث جديدة، متنوعة الموضوعات.

**المنهج العلمي:**

سيعتمد هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، وقد اخترت هذا المنهج؛ لأنه أنسب لموضوع البحث، وهو يؤكد الالتزام بضوابط البحث .

**هيكلية البحث :**

يتكون البحث من:

-مقدمة

١- نشأة القصيبي والعامل المؤثر في شعره.

أ : نشأة القصيبي.

ب : العوامل المؤثره في شعره .

٢- مفهوم التضاد ونماذج من التضاد المعنوي في شعر القصيبي.

أ : معنى التضاد لغة واصطلاحًا.

ب : نماذج تحليلة من التضاد المعنوي في قصيدة: "يا أعز النساء".

- الخاتمة.

**١: نشأة القصيبي والعامل المؤثر في شعره**

**أ: نشأة القصيبي**

غازي عبد الرحمن القصيبي، شاعر، وأديب، وسفير دبلوماسي، ووزير سعودي، قضى سنوات عمره الأولى في" الأحساء"، ثم انتقل بعدها إلى المنامة في البحرين؛ ليدرس فيها مراحل التعليم، حصل على درجة البكالوريوس من كلية الحقوق في جامعة القاهرة، ثم حصل على درجة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جنوب كاليفورنيا التي لم يكن يريد الدراسة بها، بل كان يريد دراسة القانون الدولي في جامعات أخرى من جامعات أمريكا[[7]](#footnote-7)، وبالفعل حصل على عدد من القبولات في جامعات عدة، ولكن بسبب مرض أخيه نبيل اضطر إلى الانتقال إلى جواره، والدراسة في جنوب كاليفورنيا، وبالتحديد في لوس أنجلوس، ولم يجد التخصص المطلوب فيها، فاضطر إلى دراسة العلاقات الدولية، أما الدكتوراه ففي العلاقات الدولية من جامعة لندن، والتي كانت رسالتها فيها حول اليمن، كما أوضح ذلك في كتابه حياة في الإدارة[[8]](#footnote-8). وقد نشرتْ جريدةُ المسائية السعودية يوم 30 أكتوبر سنة 1983م توضيحاً من غازي القصيبي يتعلق بأصل انتسابه، فقال: "لم أكن أتصور أن أصلي، وفصلي يمكن أن يكونا محور الحديث في أي مجلس، ولعل هذا لقلة المواضيع الأخرى الهامة، إن منشأ العائلة من "القصب" بالفعل، ولقد وصل جدي الثالث إلى حريملاء، وكان فتى صغيرا فلُقّب بالقصيبي، واستقرت العائلة في حريملاء، ثم نزحت إلى الأحساء[[9]](#footnote-9)، وهذا لإيضاح السجل التاريخي، أما من ناحية العواطف والانتماء فإنني أحسّ أنني ولدت في كل رملة من رمالنا، والتصقت بكل قطرة ماء في شواطئنا، وامتزجت مع كل غيمة في سمائنا من أقصى هذه البلاد إلى أقصاها[[10]](#footnote-10)

**النشأة:[[11]](#footnote-11)**

في بيئة مشبعة بالكآبة كما يصفها القصيبي كانت ولادته التي وافقت اليوم الثاني من شهر مارس عام 1940 ، ذلك الجو الكئيب كانت له مسبباته، فبعد تسعة أشهر من ولادة غازي توفيت والدته )[[12]](#footnote-12)(، وقبل ولادته بقليل كان جده لوالدته قد توفي أيضاً، وإلى جانب هذا كله كان بلا أقران، أو أطفال بعمره يؤنسونه، في ذلك الجو، يقول غازي: «ترعرعت متأرجحاً بين قطبين: أولهما أبي، وكان يتسم بالشدة والصرامة، (كان الخروج إلى الشارع محرّما على سبيل المثال. ، ..وثانيهما جدتي لأمي، وكانت تتصف بالحنان المفرط والشفقة المتناهية على (الصغير اليتيم) [[13]](#footnote-13)»، ولكن لم يكن لوجود هذين القطبين في حياة غازي الطفل تأثير سلبي كما قد يُتوقع، بل خرج من ذلك المأزق بمبدأ إداري يجزم بأن «السلطة بلا حزم تؤدي إلى تسيب خطر، وأن الحزم بلا رحمة يؤدي إلى طغيان أشد خطورة.» هذا المبدأ، الذي عايشه غازي الطفل طبقه غازي المدير، وغازي الوزير، وغازي السفير أيضاً، فكان على ما يبدو سبباً في نجاحاته المتواصلة في المجال الإداري، إلا أننا لا ندري بالضبط، ماذا كان أثر تلك النشأة لدى غازي الأديب؟

**المناصب التي تولاها:[[14]](#footnote-14)**

تولى القصيبي مناصب عدة، منها: أستاذ مساعد في كلية العلوم الإدارية في جامعة الملك سعود في الرياض 1965 - 1385هـ، ومستشار قانوني في مكاتب استشارية، وفي وزارة الدفاع والطيران (وزارة الدفاع حاليا) ، ووزارة المالية، ومعهد الإدارة العامة، ونال منصب عميد كلية التجارة في جامعة الملك سعود، ثم مدير المؤسسة العامة للسكك الحديدية، ومن ثم وزير الصناعة والكهرباء 1976 - 1396 هـ، ثم وزير الصحة، فسفير السعودية لدى البحرين، ثم سفير السعودية لدى بريطانيا، فعاد وزير المياه والكهرباء، ومن ثم وزير العمل 1425 هـ، كما مُنح وسام الكويت ذا الوشاح من الطبقة الممتازة عام 1992 ، ومُنح وسام الملك عبد العزيز، وعدداً من الأوسمة الأخرى من دول عربية وغير عربية، كما لديه اهتمامات اجتماعية، مثل: عضويته في جمعية الأطفال المعوقين السعودية، حيث كان أحد مؤسسيها، وكان عضواً فعالاً في مجالس، وهيئات حكومية([[15]](#footnote-15))، ثم حزم حقائبه نحو مصر وإلى القاهرة بالتحديد، وفي جامعتها انتظم في كلية الحقوق، وبعد أن أنهى فترة الدراسة هناك، والتي يصفها بأنها غنية بلا حدود، ويبدو أنها كذلك بالفعل إذ يُقال أن رواية (شقة الحرية) التي كتبها، كانت هي الأخرى غنية بلا حدود، تحكي التجربة الواقعية لغازي أثناء دراسته في القاهرة[[16]](#footnote-16) ، بعد ذلك، عاد إلى السعودية، يحمل معه شهادة البكالوريوس في القانون، وكان في تخطيطه أن يواصل دراسته في الخارج، وأصرّ على ذلك رغم العروض الوظيفية الحكومية [[17]](#footnote-17)التي وصلته، وكان أهمّها عرضاً يكون بموجبه مديراً عاماً للإدارة القانونية في وزارة البترول والثروة المعدنية (وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية حاليا) ، والتي كان يحمل حقيبتها آنذاك عبد الله الطريقي إلا أنه رفضها مقدماً لطموح مواصلة الدراسة على ما سواه. [[18]](#footnote-18) كان أباه حينها قد عرض عليه الدخول في التجارة معه، ومع إخوته، إلا أنه اعتذر من أبيه عن ذلك أيضاً، فما كان من الأب شديد الاحترام لاستقلال أولاده- كما يصفه ابنه- إلا أن يقدّر هذه الرغبة، فساعده بتدبير أمر ابتعاثه الحكومي إلى الخارج، وهذا ما تم، وفي 1962 ونحو لوس أنجلوس في الولايات المتحدة الأمريكية كانت الوجهة هذه المرة، وفي جامعة جنوب كاليفورنيا العريقة قضى ثلاث سنوات، تُوِّجت بحصوله على درجة الماجستير في العلاقات الدولية. وفي أميركا وأثناء دراسة الماجستير، جرّب غازي منصبًا إداريًا للمرة الأولى، وذلك بعد فوزه بأغلبية ساحقة في انتخابات جمعية الطلاب العرب في الجامعة، وبعد رئاسته لها بأشهر أصبحت الجمعية ذات نشاط خلاق، بعد أن كانت الفرقة سمتها؛ نظراً للوضع الذي كان يعيشه الوطن العربي آنذاك، والذي يؤثر بالطبع في أحوال الطلاب العرب.

عاد غازي إلى الوطن، وعمل أستاذاً جامعياً، ثم إكمال الدراسة، والحصول على الدكتوراه بعد فترة عملية، كان قرار غازي من بين خيارات عدة، فعاد إلى الرياض عام 1964، وإلى جامعتها - جامعة الملك سعود حالياً - تقدّم آملا بالتدريس الجامعي في كلية التجارة - إدارة الأعمال حالياً - ولكن السنة الدراسية كانت قد بدأت قبل وصوله، ما جعل أمله يتأجل قليلاً حتى السنة التالية، وفي تلك الأثناء قضى غازي ساعات عمله اليومية في مكتبة الكلية (بلا عمل رسمي)، وقبيل فترة الامتحانات الجامعية جاء الفرج حاملاً معه مكتباً متواضعاً ، ومهمة عملية لم تكن سوى لصق صور الطلاب على استمارات الامتحان، وقام حامل الماجستير في العلاقات الدولية بتلك المهمة عن طيب خاطر. وقبل بدء السنة التالية، طلب منه عميد الكلية أن يجهّز نفسه لتدريس مادتي مبادئ القانون، ومبادئ الإدارة العامة إلا أنه وقبيل بدء الدراسة فوجئ الأستاذ الجامعي الجديد بأنه عضو في لجنة السلام السعودية [[19]](#footnote-19)– اليمنية التي نصت عليها اتفاقية جدة؛ لإنهاء الحرب الأهلية في اليمن، وكان أن رشح اسمه مستشارًا قانونيًا في الجانب السعودي من اللجنة دون علمه، ليأتي أمر الملك فيصل باعتماد أسماء أعضاء اللجنة، فلم يكن هناك بدّ من الانصياع لهكذا عضوية، ومع أوائل العام 1966 كانت مهمة اللجنة قد انتهت؛ ليعود المستشار القانوني السياسي إلى أروقة الجامعة، وكلف حينها بتدريس سبع مواد مختلفة. وفي 1967 غادر نحو لندن؛ ليحضّر الدكتوراه هناك، وكتب رسالته حول حرب اليمن، ثم عاد إلى الرياض في 1971 ،ولكنه قد أصبح الدكتور غازي، ليبدأ مشواره العملي، ويصل إلى مجلس الوزراء بعد أربع سنوات في التشكيل الوزاري الذي صدر عام 1975.

مع بداية العام 1971 عاد غازي القصيبي للعمل في الجامعة، بعد أن حصل على درجة الدكتوراه من لندن في المملكة المتحدة، وأدار بعد عودته بقليل مكتباً للاستشارات القانونية، كان يعود لأحد أصدقائه، ومن خلال هذه التجربة التي يعترف غازي بأنه لم يوفق فيها تجاريًّا، يبدو أنه وفق بشأن آخر، وهو التعرف على طبيعة المجتمع السعودي بشكلٍ أقرب من خلال تعامله مع زبائن المكتب، في تلك الفترة أيضاً كانت الفرصة قد سنحت للكتابة بشكل نصف شهري في جريدة الرياض مع إعداد برنامج تلفزيوني أسبوعي، يتابع المستجدات في العلاقات الدولية، وكان لظهوره الإعلامي دور في ترسيخ هذا الاسم في ذاكرة العامة، وفي تلك الأثناء كذلك شارك القصيبي مع مجموعة لجان حكومية كانت بحاجة لمستشارين قانونيين، ومفاوضين مؤهلين من ضمنها لجان في وزارة الدفاع والطيران، ولجان في وزارة المالية والاقتصاد الوطني وغيرها.[[20]](#footnote-20)

**ب: العوامل المؤثرة في شعره**

العوامل المؤثرة في تشكيل صورة المرأة في شعر غازي القصيبي، انطلاقاً من البيئة التي تتضمن الأسرة والمجتمع المحيط بها، حيث كان لهما دور كبير في اهتمام القصيبي بالمرأة، وبلوغها منزلة رفيعة، ذلك أنه عاش محروماً من رعاية الأم في سن مبكرة؛ مما جعل نزوعه إلى الطفولة، وحنينه إلى الأمومة يشغل مساحة واسعة من شعره، كما حظي القصيبي، من قبل جدته بعناية فائقة، حاولت من خلالها أن تزيل عنه غشاوة الكآبة التي لازمته إثر فقدان أمه، فكانت تخصه بوافر من الحب؛ مما جعل للمرأة مكانة راسخة في ذهنيته، أما العامل الثاني فهو الثقافة، فقد كان للفترة الرومانسية التي عاش القصيبي غمارها أثر بالغ في تشكيل صورة المرأة، حيث أبرز البحث مدى تأثر القصيبي بشعراء مدرسة أبولو: علي محمود طه، وإبراهيم ناجي، وأبو القاسم الشابي.. وغيرهم، ومدى إعجابه بهم؛ مما صبغ قصائده بنزعة مثالية ترنو إلى عالم القيم. ويكشف هذا البحث كذلك عن تأثره بشعراء المدرسة الحديثة أمثال نزار قباني، وبدر شاكر السياب، وأمل دنقل، متجاوزاً المرحلة الرومانسية إلى مرحلة واقعية ورمزية في آن واحد، أما العامل الثالث فهو السفر، ولعل من أبرز النتائج التي بلغ إليها البحث في هذا العامل لدى القصيبي، ذلك الانبهار الواضح أمام الحضارة الغربية، حتى وصفها بأنها صدمة حضارية، ورغم ذلك فإن القصيبي لم يطمس هويته العربية، بل ظل محافظاً عليها كاشفاً لها من خلال صورة المرأة- الوطن، إذ ترتبط المحبوبة بالأرض. كما أبرز هذا العامل الفارق الاجتماعي بين المجتمع الذي عاش فيه القصيبي نشأته الأولى، ذلك المجتمع المحافظ على القيم والمبادئ العليا، وبين المجتمع الجديد المتقدم ماديًّا والمتخلف روحيًّا.)[[21]](#footnote-21)(.

وهذا ما سعت إليه هذه الدراسة ، وذلك عندما قامت بمسح شامل لكل مـا أمكـن الوصول إليه من آثار " غازي القصيبي" المتنوعة، ومن ثم قامت باستخراج النصوص المتعلّقة بالشعر والشعراء، وحاولت بعد ذلك تمحيصها، والربط بينها وبين ما تركـه التـاريخ الأدبي والنقدي قديمه وحديثه؛ وذلك من أجل الوقوف على مدى ما حققته تلك الآراء والرؤى من إضافات للمعرفة، وفي الوقت نفسه من أجل كشف مكامن التأثر والتأثير بينها وبـين مـا سبقها من دراسات وآراء مختلفة. وقد حاولت الدراسة - وعلـى اسـتحياء بـالغ- أن تستكشف مدى الترابط بين آراء القصيبي، وما يسطّره من إبداع في مجال الشعر، وقد دفعني إلى هذا الموضوع عدة أمور: [[22]](#footnote-22)

**أ** : مكانة " غازي القصيبي"، بوصفه علما بارزاً من أعلام الأدب في المملكة العربية السعودية، وفي الوطن العربي، وهو ما يعطي لآرائه أهمية بالغة؛ وذلك نظـرا لصدورها من شخص له بال طويل في الشعر خصوصا، وفي الأدب عموما، يقرب من الخمسين عاما، ومن هنا كان الارتباط قويا بين " النص ومنتجه"، فكلاهما يحظيان بأهمية كبيرة لدى أهل الأدب والثقافة[[23]](#footnote-23).

**ب**: تنوع مؤلفات القصيبي وغزارتها، والتي تربو على الخمسين مؤلفًا، التي تضم بين دفتيهـا الكثير من آرائه المعروفة والمختلفة، وهو الأمر الذي يدفع الباحـث أو القـارئ إلى أن يعتقد للوهلة الأولى أنها تحاول أن تؤسس لنظرية خاصة؛ وذلك بـسبب شمولهـا، وتنوعها، وعمقها أحيانًا، ومن ثمَّ فإن البحث والدراسة كانا هما المختـبر الحقيقي لكشف حقيقة هذا الاعتقاد .[[24]](#footnote-24)

**ج**: محاولة الكشف عن نقاط التأثير والتأثير بين آراء القصيبي وما عداها من آراء في نفسه قديما وحديثا، وهو ما يساعدنا على استظهار نسبة الأصالة والتقليد في تلـك الآراء؛ مما يبرز بشكل واضح مدى ما أضافته تلك الآراء إلى حقل الدراسات الأدبيـة والنقدية .

**د** : إيضاح المصدر والمعيار الذي تحكّم وأفرز تلك الآراء، وبيان مدى نجاحه أو إخفاقه في المساعدة على صياغة رؤية شمولية واضحة لمفهوم الشعرعند القصيبي .

**هـ** : ندرة الدراسات -إن لم يكن عدمها- التي تحدثت عن مفهـوم الـشعر عنـد القصيبي بشكل واضح، وأبرزت آراءه المختلفة بشكل مترابط، يحمل رؤية عامة لماهية هذا المفهوم عنده، وذلك على الرغم من وفرة الدراسات الـتي تعرضـت لدراسـة القصيبي من ناحية فنية، معتمدة على إبداعه الشعري والروائي بشكل أساسي[[25]](#footnote-25).

و : محاولة بلورة تجربة نقدية عمرها ما يقرب الخمسين عاما؛ وذلك بإبرازهـا علـى شكل دراسة علمية متماسكة، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى أن يستفيد منـها بعـض الشعراء والأدباء؛ ليعرفوا الجيد، ويحاولوا أن يضيفوا إليه، ويعرفوا مـا عـدا ذلـك، ويسعوا إلى تقويمه أو تجاوزه .

أما بالنسبة للدراسات السابقة، فإننا نجد الغالبية العظمـى منـها دراسـات فنيـة للمنجز الإبداعي، وهي وإن لامست شيئا من رؤية القصيبي للشعر، فقد كانـت ملامـسةً للسطح ولظاهر النصوص دون التعمق فيها لالم تكن معينة.[[26]](#footnote-26)

**٢: مفهوم التضاد ونماذج من التضاد المعنوي في شعر القصيبي**

**أ: معنى التضاد لغة وإصطلاحًا**

يعدُّ علم البديع قسمًا من أقسام علم البلاغة، وفرعًا من فروعها التي يعرف به وجوه تحسين الكلام؛ لفظيًّا ومعنويًّا، ومطابقتها لمقتضى الحال، إضافة إلى بيان دلالتها، ووضوحها، ويعدُّ كتاب "البديع" لعبد الله بن المعتز أوّل دراسة سارت نحو هذا العلم في العصر العباسيّ، ثمّ تعددت المؤلفات بعده، وزادوا على ما ذكره عبد الله بن المعتز من محسنات، ككتاب "نقد الشعر" لقدامة بن جعفر ، ويقسم علم البديع إلى بابيْن: المحسنات اللفظية، كالجناس، والسجع، ورد العجز على الصدر، أمّا باب المحسنات المعنوية فيضم التضاد، والتورية، والمقابلة، والالتفات، وتاليًا سيتم تعريف التضاد لغة واصطلاحًا.

**التضاد لغةً** كما عرّفه الفيروز آبادي في القاموس المحيط: "الضِّدُّ بالكسر والضَّديدُ: المثْلُ والمخالفُ ضِدٌّ ويكونُ جمعًا، ومنه: ﴿كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ ، وضَدَّه في الخُصومَةِ، أيْ غَلَبَه وصرَفَه ومنعَه برفْقٍ، وضادَّه: خالَفَه. وهو لا يختلف عما ورد في المعجم الوسيط الذي قام بعض أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة بتأليفه، فعرّفوه: "تَضَادَّ الأمران: كان أحدُهما ضِدَّ الآخر، الضدُّ: المخالفُ والمنافي، والمثلُ والنَّظيرُ والكفء، ويُقال: هذا اللفظ من الأضداد: من المفردات الدَّالةِ على معنيين متباينين، كالْجَوْنِ للأسود والأبيض، الضَّديدُ: الضدُّ {ج} أضدادٌ، المتضادَّ "في المنطق": اللذانِ لا يجتمعان، وقد يرتفعان كالأبيضِ والأسود، ومن التعريفين السابقين توضّح أنَّ كلمة ضدّ تطلق على الشبيه، والنظير، وأيضًا على المخالف والمنافي، فهي كلمة حتى المعاني التي تكتنفها متعاكسة.[[27]](#footnote-27)

والتضاد وفق مفهوم المشترك اللفظي له أمثلة عدة في القرآن الكريم، وقد عرض اللغويون المهتمون بالبحث عن التضاد وتفاصيله الشواهدَ وشرحها وتفصيلها، ومن أبرز ما ورد في القرآن الكريم على التضاد، أي ما ورد من كلمة واحدة تحمل معنيين مختلفين: كلمة عسعس في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ كلمة عسعس الواردة في الآية السابقة -حسب دراسات العلماء- تحمل معنى: إذا أدبر، وفي دراسات أخرى تحمل معنى إقباله بظلامه، ولما كانت كلمة واحدة تحمل معنيين مختلفيين فهي إذًا من الأضداد.[[28]](#footnote-28) وكلمة القرء مع وجود خلاف بين أهل التفسير في كلمة قروء الواردة في قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾[[29]](#footnote-29). ومما هو جدير بالذكر أن التضاد في فقه اللغة له الكثير من التفاصيل التي يغوص قي شعابها من يقوم بالبحث عن التضاد، وبعد توضيح مفهوم التضاد في اللغة العربية، وعرض الأمثلة عليه، وإن كانت جزءًا من أمثلة كثيرة عرضها العلماء، وشرحوها، وفصلوا فيها إلا أنها قد توضح المقصود بالتضاد، وتبين وجهة نظر أهل اللغة به، إضافة إلى ما سبق لا بد من ذكر أمر مهم، وهو أن البحث عن التضاد يثير فضول الدارس؛ ليعرف ما هي الأسباب وراء نشوء التضاد، والتي أدت إلى حصول الخلاف في وجهات النظر بين علماء اللغة ما بين مُنكِر وموافق لهذه الظاهرة.

ولعل من أبرز الأسباب التي أسهمت في نشوء التضاد: اختلاف لهجات القبائل العربية، وهذا يعني أن قبيلة من القبائل التي هي من أصول العرب قد تضع لفظة لمعنى، وثم تأتي قبيلة أخرى، وتستعلمه لعكس هذا المعنى. ومن أمثلة ذلك لفظة وثب في لغة حمير، تعني قعد، وفي لغة نزار، تعني قفز، وإن كلًّا من حمير ونزار من قبائل العرب سابقًا.

ومن الأسباب أيضًا الانتقال من المعنى الأصلي إلى المعنى المجازي، ولهذا أمثلة كثيرة، منها مثلًا: لفظة التفاؤل، والمقصود بها تغطية المعنى الأصلي لإبعاد التشاؤم عن السامع، وكذلك لفظة المفازة، وهي تُطلق على الصحراء، ومن المعروف سابقًا أن الذي يذهب إلى الصحراء ربما يكون فيها هلاكه. ومن الأسباب أيضا الاتفاق في الصيغة الصرفية ينشأ التضاد أحياناً في احتمال الصيغة الصرفية، حيث تؤدي إلى المعنى وضده. فقد ترد صيغة فعيل بمعنى فاعل، وبمعنى مفعول، مثل الغريم بمعنى الدائن والمدين. ([[30]](#footnote-30))**.**

**التضاد بين الاثبات والمنع:**

**الأضداد عند القدامى:**

كانت الإشارات الأولى في التأليف عند سيبويه الذي قسم الألفاظ والمعاني، كما تقدم في أول الحديث عن المشترك، ثم تتابع المؤلفون من بعده، وعلى هذا كان العلماء يعدون الأضداد نوعاً من المشترك، وإذا كانت الأضداد نوعاً من المشترك، فقد ذهب إلى إنكارها من أنكر المشترك، وعلى رأس هذا الفريق ابن درستويه، الذي ألف كتاباً في إبطال الأضداد، وتقدم كلامه في المشترك. وممن نُسب إليه إنكار الأضداد ثعلب، فقد نقل ابن سيدة في المخصص"وكان ثعلب يقول: ليس في كلام العرب ضد؛ لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالاً»، وقد انتصر الجواليقي لهذا الرأي، ونسبه إلى المحققين من العربية، فقال: «المحققون من علماء العربية ينكرون الأضداد، ويدفعونها، قال أبو العباس أحمد بن يحيى : "ليس في كلام العرب ضد قال: لأنه لو كان فيه ضد لكان محالاً ... وكلام العرب وإن اختلف اللفظ فالمعنى يرجع إلى أصل واحد... القرء: المعنيين أو المعاني المتضادة إلى معنى عام، كقوله عن معنى (وجد): وإنما هذه المعاني كلها شيء واحد وهو إصابة الشيء خيراً كان أو شراً؛ وذلك لأن القول بتعدد المعاني في أصل وضع اللغة يؤدي إلى التعمية والتغطية، وهذا ينافي حكمة واضعها، وهو الله سبحانه وتعالى، أما من حيث واقع اللغة[[31]](#footnote-31) فلا مفر لابن درستويه وغيره من الاعتراف بذلك، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا لعلل» وأسباب نشوء ذلك - كما في الاشتراك - تداخل اللهجات أو الحذف والاختصار[[32]](#footnote-32)، في ألفاظه في القرآن الكريم كان دافعاً لآخرين أن يصنفوا فيه، يقول أبو حاتم السجستاني في مقدمة كتابه: "المقلوب لفظه في كلام العرب والمزال عن جهته والأضداد: حملنا على تأليفه أنا وجدنا من الأضداد في كلامهم، والمقلوب شيئاً كثيراً، فأوضحنا ما حضر منه إذ كان يجيء في القرآن الظن يقيناً وشكاً، والرجاء خوفاً وطمعاً، وهو مشهور في كلام العرب، وضد الشيء خلافه وغيره، فأردنا أن يكون لا يرى مَنْ لا يعرفُ لغات العرب، أنّ الله عزَّ وجلَّ حين قال: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةُ إِلَّا عَلَى الْخَشِعِينَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ ﴾ [البقرة : ٤٥-٤٦] مدح الشاكين في لقاء ربهم، وإنما المعنى يستيقنون، وكذلك في صفة مَنْ أوتي كتابه بيمينه مِنْ أهل الجنة : ﴿هَاؤُمُ أقْرَهُ واكِتَنيَّة إِن ظَنَنتُ ﴾ [الحاقة : ۱۹] (يريد إنّي أيقنتُ، ولو كان شاكاً لم يكن مؤمناً، وأَما قوله: ﴿قُلْتُم مَانَدْرِى مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلاَّ ظَنّاً﴾ [الجاثية : ٣٢] فهؤلاء شُكاك كَفار[[33]](#footnote-33)".

**الأضداد عند المعاصرين:[[34]](#footnote-34)**

أما علماء اللغة في العصر الحديث فيرون أن ظاهرة التضاد موجودة في كل اللغات الحية، ويدرسون ظواهر الاشتراك اللفظي، والترادف، والتضاد في إطار نظري واحد، يطلق عليه نظرية العلاقات الدلالية، وهي نظرية حديثة نسبياً، تتصل بتعدد دلالة الكلمة وغموضها. ويرى بعضهم أن اللغة العربية، وبعض اللغات السامية تنفرد دون اللغات الأخرى بوجود ظاهرة التضاد، حتى أن بعض علماء المعاجم المعاصرين لم يجد مثالاً، يوضح به هذه الظاهرة إلا من اللغة العربية، وقد اختلفت مذاهبهم بين مُضيّق وموسّع، فقد ذهب وايل (Weill) إلى قلة الأضداد، مظهراً إعجابه بتفسير علماء العرب القدامى الذي رجعوا إلى المعنى العام الأصل الكلمة الذي يؤخذ منه الضدان، يقول: "إذا استبعدنا جميع الكلمات التي ليست بأضداد حقيقية أو الموضوعة في غير مواضعها، لا يبقى من الأضداد في اللغة العربية إلا القليل... وقد حاول العرب أنفسهم تفسير هذه الظواهر، إلا أن تفسيراً واحداً يستحق منا الاهتمام، وهو التفسير الذي يريدنا أن نرجع لأصل. الكلمة الذي يؤخذ الضدان منه»، كما يذهب جيز (Giese) إلى أن الأضداد في الشعر القديم لا تتجاوز اثنين وعشرين ضداً .[[35]](#footnote-35)

**أصل الوضع اللغوي**

ذهب إلى هذا ابن فارس معتمداً على أنه مسموع عن العرب، يقول في كتابه الصاحبي: « ومن سُنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد، نحو الجؤن للأسود، والجون للأبيض، وأنكر ناس هذا المذهب، وأن العرب تأتي باسم واحد[[36]](#footnote-36)، الشيء وضده. وهذا ليس بشيء، وذلك أن الذين روؤا أن العرب تسمي السيف مهنداً، والفرس طِرْفاً، هم الذين رؤوا أن العرب تسمي المتضادين باسم واحد، وهذا مبني على نظرته التوقيفية لنشأة اللغة، فإذا كان الواضع حكيماً، فوضعه معنيين أو أكثر للفظ واحد هو من الحكمة التي قد تتجلى في الملاحن والتورية والجناس. وهذا ما كان سبباً لإنكار الأضداد من ابن درستويه والفارسي، فالحكيم لا يضع معنيين للفظ واحد؛ لأنه يؤدي إلى التعمية والالتباس. إذن لا يصلح الوضع اللغوي الأول - عندهما - أن يكون سبباً لنشوء الأضداد، وإنما هناك أسباب لنشوئه، أهمها: تداخل اللغات (اللهجات)، والتوسع في اللغة.

**تداخل اللهجات:**

وهذا ما بيّنه الأنباري بقوله: «وقال آخرون : إذا وقع الحرف (يعني اللفظ) على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة منه بينهما، ولكن أحد المعنيين لحيّ من العرب، والمعنى الآخر لحيّ غيره، ثم سمع بعضهم لغة بعض، فأخذ هؤلاء عن هؤلاء، وهؤلاء عن هؤلاء، قالوا: فالجون الأبيض في لغة حي من العرب، والجون الأسود في لغة حي آخر، ثم أخذ أحد الفريقين من الآخر»[[37]](#footnote-37) ، وهذا السبب الذي ارتضاه ابن درستويه والفارسي، ويأتي إقرارهما من خلال نظرة وصفية إلى واقع اللغة، وقد أنكرا الأضداد من خلال نظرتهما التاريخية لأصل وضع الألفاظ، وينبغي أن يلاحظ في هذا السبب مراعاة النظر إلى اللهجتين داخل الثروة اللفظية للغة، أما النظر إلى اللهجة داخل بيئتها فلا يكون ضداً، كما سبق بيان ذلك في الاشتراك. .[[38]](#footnote-38)

**التوسع في اللغة:**

ويدخل في هذا: الحذف والاختصار، كما ذهب إليه ابن درستويه بقوله: « وإنما يجيء في ذلك لغتين متباينتين (يعني لهجتين)، أو لحذف واختصار وقع في الكلام، حتى اشتبه اللفظان، وخَفِي سبب ذلك على السامع وتأوَّل فيه الخطأ».

- المجاز والاستعارة كما ذهب إلى ذلك الفارسي بقوله: « اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، ينبغي أن لا يكون قصداً في الوضع، ولا أصلاً له، ولكنه من لغات تداخلت، أو تكون كل لفظة تستعمل بمعني، ثم تستعار لشيء، فتكثر وتغلب، فتصير بمنزلة الأصل .[[39]](#footnote-39)

- الاشتقاق، وذلك مثل الفعل (ضاع) الذي يدل على الاختفاء والظهور معاً، فدلالته على الاختفاء من الجذر ض ي ع ، ودلالة الظهور من الجذر (ض) و (ع)، ثم تطور الفعلان إلى صورة واحدة هي (ضاع)، والذي يدل على الفرق بينهما صورة المضارع، إذ هي بمعنى الفقد تكون (ضاع - يضيع)، وبمعنى الظهور والانتشار تكون (ضاع - يضوع) [[40]](#footnote-40).

**ب : نماذج تحليلية من التضاد المعنوي**

قصيدة "يا أعز النساء"، للقصيبي، لعلها أعز قصيدة لديّ، حيث يمتزج ويندمج فيها الهم العاطفي مع الهم القومي، ومما يغري بتذوق هذه القصيدة أدبياً أن تكون من القصائد الغالية على شاعر كبير كالقصيبي الذي تمتد تجربته الشعرية من باكورة حياته، غذتها روافد متعددة: الموهبة، والكفاءة العلمية العالية، فمن الأحساء إلى البحرين؛ ليكمل دراسته الإعدادية، ثم دخل جامعة القاهرة كلية الحقوق، إلى جانب انفتاح، وانتقال إلى مجتمعات حضارية، ثم أكمل دراسته العليا في الولايات المتحدة، ثم إلى بريطانيا، فشاهد مظاهر الحضارة ومنطلقاتها عن كثب.

إن الافتتان بشعر القصيبي ظاهرة طبيعية في الوسط الثقافي، فله مكانته في الحركة الشعرية، فقد حقق الشهرة الحقيقية شاعرًا عربيًّا، يحمل هموم أمته، وتطلعاتها، فلست وحدي ممن افتتن بشعره، بل هناك الكثير من أرباب الذوق الفني وفطاحل الأدباء، ويؤول هذا الافتتان إلى قدرة الشاعر على استخدام التشاكيل اللغوية في تماوجٍ، يكشف عن الكثير من المعاني الوجدانية، والدلالات ذات الأبعاد المتعددة.[[41]](#footnote-41)

إن قصيدة «يا أعز النساء» التي نتخيرها من شعر القصيبي، هي واحدة من آثاره الشعرية، ذات الدلالة على لغته الشعرية المتميزة، وعلى مزاجه الإبداعي، فلنلتمس بعض درر وجواهر الإبداع المبثوثة في ثنايا قصيدة «يا أعز النساء»، وإن كانت تحتاج إلى من يملك الغوص في عمق بحور الشعر، ودلالتها، وسحرها البياني[[42]](#footnote-42)، إذ يبدأ مطلع القصيدة بالنداء صرخةً صحراوية.. والصدى يبدأ بالامتداد في أبعاد صحراء، يبحث فيها عن مرتع ومقيل، فيقول:[[43]](#footnote-43)

يا أعز النساء.. همي ثقيل

هل بعينيك مرتع ومقيل؟

وفي حالة الضياع يتساءل.. يقطع فيافي ومسافات بعيدة، يبحث عن مأوى:

هل بعينيك.. حين آوي لعينيك

مروج خضر وظل ظليل؟

هل بعينيك بعد زمجرة القفر غدير

... وخيمة.. ونخيل؟

وتتردد تلك الصرخة مع مطلع القصيدة، وبعض أبياتها «يا أعز النساء»، وكأنها السلم الموسيقي الذي يصعد عليه إلى ذروة النغم الملهوف إلى دليل:

يا أعز النساء.. جئتك جوعان

طعامي كآبة وذهول

يا أعز النساء.. جئتك حيران

فأين الحادي؟ وأين الدليل؟

يا أعز النساء.. جئتك ظمآن

فأين الأكواب والسلسبيل؟

يا أعز النساء.. جئت حصاناً

مثخناً هدَّه السباق الطويل[[44]](#footnote-44)

إن الأبيات بألفاظها الرشيقة تتماوج في إيقاع موسيقي، مليء بصدق العاطفة، وتأججها المستعر يوقدها الهم العاطفي المشتعل بمزجه بالهم القومي:[[45]](#footnote-45)

أنا من أمة تخوض وحولاً

من هوان.. وتزدريها الوحول

غسلوا القدس بالبكاء ويجري

بدموع الأسى الصبور «النيل»

ثم تتسلل كلمات القصيدة إلى كوي أرواحنا، فتلامس شغاف قلوبنا، وعبر فن الشاعر الثوري من ألم الواقع يغزو بكلماته وفنه قلوبنا فتوثق عواطفنا:

أمتي.. أمتي الشقية مل العجز

منا وضج صبر جميل

حاربتنا من التتار قرود

وغزانا من الجراد قبيل

وفلول اليهود تلهو بأرضي

عجباً.. تهزم الجموع فلول!

ويغوص جرح ألم الواقع، ويسيل دمع رقراق بين السطور، وبين أبيات القصيدة يصرخ الألم منادياً:[[46]](#footnote-46)

يا أعز النساء ما أرخص الألفاظ

يجترها اللسان القؤول

فعلوا كل ما أرادوا بشعبي

وسلاحي الأفعال والتفعيل؟

وعبر بحار الشعر يعد أسطوله في مقاومة المعدتي على حدود الوطن العربي:

ويغيرون بالجيوش.. وانقض

بشعر يسر منه الخليل

يا بحار القريض.. ما عز بحر

لم يصنه من العدا أسطول

جاءت كلماته الانتقائية المدركة ملامسة ما لدى الإنسان العربي، تبلورت، وترجمت من خلال ما أفرغ فيها من صدق العاطفة، وشخصها بخلجات قلبه، ويصب في إطارها من قدراته، وإبداعاته، وإمكانياته، وهو بداخلها:

أين ولت براءتي؟ أين طهري؟

أين ذاك الفتى العفيف الخجول؟

كبر الطفل شيبته لياليه الفصول

وعرته من صباه الفصول

البعد الاستعاري أضاف لمسة ومسحة جمالية إلى تناغم موسيقى صوت الحرف وبُعده الدلالي:

قبضة الأربعين تصهر روحي

فأحاسيسي العذارى كهول!

ويتلبسه اليأس المتأتي من خلال ما يطفو على سطح الواقع من ألم التقهقر، وانطفاء الحماس:

لم تعد ثم شعلة من حماس

سكب الزيت واستراح الفتيل

لقد كان القصيبي الشاعر والكاتب بارع التصوير، عبر عدسة شديدة التحدب، ركز شبكيته على الهم العربي، وفي إطلالتنا على هذا الإبداع الفني، كلما اقتربنا منه، وجدنا فيه أبعاداً أعمق؛ لما فيه من تناغم في سحر متموج رقراق، ترادفت العبارات؛ لتحرك كامن الفكر، وتصل إلى الحقيقة المطلقة:

قدري ما صنعته باختياري

قدري صاغه العلي الجليل

هذه القصيدة تتكئ على رصيد كبير من المفردات الفصحى؛ مما يدل على ثروة الشاعر اللغوية، والقدرة على امتلاك ناصية الكلمة. لقد كان للقصيبي رؤية خاصة لمفهوم الشعر، تـشكّلت مـن خـلال تـأثير الآخـرين فيه، ومن خلال رؤيته الخاصة للأدب وللحيـاة . ولم يكـد يتـرك زاويـة مـن زوايا الشعر، ولا عنصرا من عناصره إلا وتعرض له بالحديث، إما عرضاً أو تفـصيلا، وكـان حديثه في الأغلـب الأعـم ينطلـق مـن إحـساس داخلـي، لا يهـتم كـثيرا بـالآراء العامة الخارجية التي قد تخالفها[[47]](#footnote-47)، ومن هنـا خرجـت رؤيتـه لمفهـوم الـشعر في شـكل مهزوز، على الرغم من التماسك الظاهر الذي يخدع الناظر لهـا لأول مـرة، ولذا فقـد تـضمنت تلـك الرؤيـة بعـض التناقـضات الداخليـة، ولكننـا مـع ذلـك نجد أصداء تلك الرؤية واضحة وجلية من خـلال إبداعـه الأدبي، سـواء علـى مـستوى الشعر أو الرواية.

**تفاعلُ العناصرِ ِالمركّبةِ بعضها مع بعض (في أكثر من قصيدة):**

يتجلّى هذا التفاعل في عنوان قصيدة (قطرات من ظمأ)، إذ تتنامى حركة النصّ من كلمة قطرات التي تنشئ حزمة من التساؤلات، وتبثّ الشكوى للمحبوبة الغائبة، فتتفرعُ من حولها مفردات تنتمي لذات الحقل؛ أي حقل الماء:[[48]](#footnote-48)

أغريقٌ أنا في بحرٍ على

موجةٍ ينأى شراعٌ عن شراع ِ؟

أغريبٌ ليسَ في أحلامهِ

غيرُ ميناء وتلويحُ ذراعِ

وطوى الأفقَ ظلامٌ ترتوي

فيه أشواقي بالصمت الثقيلِ

وبكأسي قطراتٌ رقصتْ

في الزوايا ... قطرات ٌمن ظمأ[[49]](#footnote-49)

أيّ سكر ٍ يُرتجى من جرعةٍ

عصرت دمعا وسالت ألما

كما تتوالد صيغ الكلام المختلفة، فتفرز أوّل ما تفرز صيغ التركيب المتتالية؛ وذلك على شكل متوالية: تجمع ثنائية المبتدإ والخبر: (أغريق أنا)، و(بكأسي قطرات)، و(قطرات من ظمأ)، ويتنامى توالد الصيغ، بتكرار الاستفهام: ما بالُ جرحي؟ أغريقٌ أنا؟ أغريبٌ...؟ أوحيدٌ...؟ أيُّ سكر ٍيُرتجى؟

وتتوالى المفردات التي تنتمي لحقل الغياب حقيقة أو مجازا، مثل: غريق ، ينأى، غريب، وحيد، وداع، النجم الضئيل، غربت عيناك، ظلام .[[50]](#footnote-50)ثم تتوالد المفردات مشكِّلة سلسلة من الأزواج اللغوية المتقابلة أو المتوازية، التي تتفاعل فيما بينها سلباً وإيجاباً، وهذا يبدو في الأزواج التالية: نشوتي / جرحي، غريق / ميناء، الصمت الثقيل / أفراح الأصيل.

ومن مظاهر تفاعل العناصر المركّبة بعضها مع بعض، ما نجده في القصيدة التي اختار لها عنوان (سيدة الأقمار) ؛ ليضفي على الحبيبة جمالاً مطلقاً، أو خلاصة الجمال المطلق الذي جعل جمالها مثالياً وفريداً في نوعه.

تعتمد الشعريّة في هذه الأبيات على التساؤل، والشكوى، والتوجع بين يدي سيدة الأقمار التي نأت عنه؛ ذلك النأي الذي عمل على إحكام الدفقة الشعرية صوتياً ودلاليًا. فتبدأ حركة النصّ نموّها الحثيث من العنوان (سيدة الأقمار)، ويستقي النصّ شعريّته من كثافة الاستفهام، ويبدو هذا في قوله:

ما بال ُ سيدة الأقمار ِ.. . تبتعدُ وأمسِ كانتْ على أجفاننا تقِدُ؟

أَراقَها كوكبٌ في الأفق مرتحلٌ أم شاقها راهبٌ في الأرضِ منفردُ؟

هو الفراقُ! فماذا تأمرينَ إذنْ؟ أنوحُ؟ أصمت ُ؟ أجري عنك؟ أتئدُ؟

أقول شكرا؟ أكانت ليلة هبة؟ يا للكريمة... إذْ تسخو ... وتقتصدُ!

هلِ التقينا؟ أم ِالأوهامُ تعبثُ بي؟ أينَ التقينا؟ متى؟ السبتُ؟ ألأحدُ؟

وهلْ مشينا معا؟ في أيِّ أمسيةٍ؟ في أيّ ثانيةٍ أودى بها الأبدُ؟[[51]](#footnote-51)

وهل همستِ"حبيبي" أم سمعتُ صدىً من عالمِ الجنِ... لم يهمسْ به أحدُ؟

وهكذا تظهر الطاقة الشعرية المختزنة التي تكمن في منظومة الأسئلة المتتالية؛ لتدل على معاني الحركة والتحوّل الإيجابيّ.

ويعتمد النصّ في شعريّته على: الثنائيات الضدية، في مستوى المفردات: كما في قوله: (تبتعدُ/ تقدُ، الأفق / الأرض، الشباب / الكهولة، الحياة/ الموت، صباح / مساء، الظبية / الأسد، نوح / صمت، أجري/ اتئد، تسخو / تقتصد).

ونجد في مستوى الجمل، تضاداً، مثل**:**

كوكب في الأفق مرتحل / راهب في الأرض منفرد.

أبحرت ِ عن / أبحرت ُفي.

طموحٌ كلت قوادمه / طموحٌ يسعى له الأمد.

أنت الشباب / أنا الكهولة.

أنت الحياة تناسب ضاحكةً/ أنا الموت الذي يئدُ.

صباح فيه فرقتنا / مساء فيه نتحد.

ونجد في مستوى الجمل تقابلا، مثل:

(أراقها / أشاقها، تسكب الأدمع / يعذبها التفكير، راعك الحزن / صدك اليأس، مؤتلق / محتشد، شعرا كلّه فرح / زمان كلّه رغد، الأشعار باكية / الإنسان يرتعد).

ويعتمد النصّ في شعريّته أيضًا على: انزياح المركبات عن النمط المألوف؛ مما أكسبها طاقة جمالية، وقدرة إيحائية، باعتمادها على التجسيد والتشخيص، وهذا الانزياح ميزة تشكيلات الشاعر اللغّوية، وذلك كما في المركبين:

فقد انزاحا عن المألوف، وخلقا مسافة توتّر حادّة بين كونين رؤيويين متباعدين، تمثّلا في الأشعار التي أسبغ عليها بعداً إنسانياً، فجعلها تبكي، والطموح الذي استعار له لازمة من لوازم الإنسان، وهو الشعور بالتعب الذي يعتري من يقضي عمره ركضًا. فخلق في البكاء والكلل مسافة توتّر حادة بين المبتدأ والخبر.

كما تتشكّل رؤيا النصّ في إطار تأكيد المفارقة الضديّة الجذرية؛ أنا الشاعر وذات الحبيبة، وتتجسّد هذه المفارقة في المركبات الاسمية:

أنا الطّموحُ الذي كلتْ قوادمُهُ

أنتِ الطموحُ الذي يسعى له قدمُ

أنتِ الشبابُ إلى الأعراس ِ منطلقٌ

أنا الكهولةُ يومٌ ما له غدُ

أنتِ الحياةُ التي تنسابُ ضاحكة

إلى الحياةِ، أنا الموتُ الذي يئدُ

وإذا كانت المركبات السابقة قد كشفت -على الرغم من انزياحها- عن دلالة ذات علاقة حاضرة، فإنه في تركيب آخر أخذ العنوان إلى فضاء دلالي، يحيل إلى علاقة غائبة، كما في العنوان (الصقرُ والمستحيلُ)؛ إذ استعمل تركيب العطف بما يجسد ثنائية الحضور والغياب، الضعف والقوة، الربيع والخريف، الجفاف والاخضرار.

واستخدام العطف بالواو في العنوان بين مفردتي الصقر والمستحيل، يعني الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حديث واحد، فما الذي يجمع بينهما هنا؟ سوى أن الصقر يرمز للقوة والقدرة على الظفر بالطريدة، فهو لا يعرف الفشل، ولا يقرّ بالعجز، لكنّه في القصيدة فقدَ قوته، وبدا متألمًا حزينًا على اللقاء الذي حدث، وانتهى كما الحلم، وهذا ما يفسر جدلية الغياب:

وكالحُلم ِ جئتِ، وكالحُلمِ غبتِ، وأصبحتُ أنفضُ منك اليدا

فحضور الحبيبة كان حلماً في سرعة حدوثه وانتهائه، وقد نسّق بين الصورتين بكاف التشبيه من خلال المركب الجار والمجرور. ثم يستمر في التعويل على الصور المتقابلة تركيباً باستخدام كاف التشبيه بقوله:

شِفاهٌ كما يتحدّى الربيعُ

وجفنٌ كما تتعرّى المُدى

فالشفاه مكتنزة، ومتوردة كلّها حياة وصخب ونداء كما الدنيا في الربيع، أما الجفن ففيه من سيمياء الجمال ما يجعله يفتك بالناظر إليه كفتك المُدى المنزوع عنها جرابها. فقد نَسَّقَ الشاعر بكاف التشبيه بين الصورتين جاعلاً الأسلوب الحسيّ منطلقاً لها.

كما يعول الشاعر على التركيب في: (ابنة اخضرار المروج)، و(ابن الجفاف) بقوله:

أيا ابنةَ كلِّ اخضرارِ المروج

أنا ابنُ الجفافِ وما اسْتولدا

والمركبان مفتوحان على كل ما يمكن أن توحي به كلمتا (اخضرار) و(جفاف)، وما يتولد عنهما، وهو أمر يدركه من جرّب الحياة في بيئة المراعي والجبال الخضراء، وما يكتنفها من جمال، وبيئة الصحراء، وما يسودها من جفاف يؤثر في الحجر والبشر.

ثم يلّح الشاعر مرة أخرى على ثنائية الجفاف والماء بقوله:

ويا ابنةَ كلِّ مياهِ الغمامِ

أنا طفلُ كلِّ قرون ِالصدى

تأكيدا على ما تولده بيئة الماء من صور، تضج بمفردات الحياة، وصورها الجميلة الزاهية، وما تحويه بيئة الجفاف من حمولات، لها ارتباط بالموت المادي والمعنوي. ويستمر الخطاب متسقًا في بنيته التركيبية والتصويرية العميقة مع بقية الصور، ويبدو هذا في قوله:

ويا كلَّ أفراحِ كلّ الطيورِ

أنا كلُّ أحزانِ مَنْ قُيدا

وهنا نجد أنفسنا أمام صورتين متقابلتين صورة الطيور التي تحلق، وتحط فرحة مغردة، وصورة السجين الذي تثقله القيود، وتقضّ مضجعه، باعثة على حزنه. غير أن اللافت في هذا المقطع من الوجهة التقنية في التعبير اللّغويّ التنسيق بين المفردات، عن طريق كسر النمط المنطقيّ، بالجمع بين الأضداد عند تشكيل الصورة المركبة، وذلك: بين الفعلين: جئت / غبت. والأسماء: اخضرار / جفاف، الغمام / الصدى، أفراح / أحزان، الطيور / القيد.[[52]](#footnote-52)

وهكذا يمكن القول: إنّ الشاعر من خلال التنسيق بين المتوازيات والمتضادات يدفع القارئ إلى إعمال فكره، في تتبُّع احتمالات الدلالة الهاربة بين هذه المتضادات؛ بغية اصطياد ما يتراءى له منها في البنى التصويرية المركبة، بما تخلقه من فجوات، وتوتّرات بين عناصرها؛ ممّا يؤّدي إلى إيقاظ الذاكرة الوجدانية للقارئ؛ ليتلقي النصّ، ويتماهي معه!

أخيرا، فقد شكّلت دلالة العناوين في شعر القصيبي ثنائية كبرى طرفاها غنائية من جهة، وبكائية من جهة أخرى. إضافة إلى أنّ بعضها يرتفع ليصل إلى سقف الإبداع، كتلك التي تمتد في فضاء الرومانسية الحالمة، والتوظيف الفني، والإمتاع الجمالي، وبعضها الآخر بدا سطحيًّا مستهلكاً، كأنه عناوين مقالات[[53]](#footnote-53)، واللافت أنّ العناوين هنا تتفرَّع، وتكتنز بالدلالة المكثّفة عبر المفردات والمركّبات بأنماطها المختلفة، التي أكسبتها درجة عالية من العمق، والإيحاء. كما أسهم الاستخدام المتوالي للمركبات في إشاعة الحيوية، وتفجير الصور، وتكثيفها؛ مما زاد من إيحاءاتها، وقوة تأثيرها.

**الخاتمة:**

عرض البحث بالدراسـة والتحليـل لقـضية مهمـة وبـارزة في آثـار غـازي القصيبي لم تعط حقها من الاهتمام الكافي في البحث، وهـي رؤيتـه ومفهومـه للـشعر التي نثرها في جلّ كتاباته المتنوعة والعديدة، وتـبرز قيمـة هـذه الرؤيـة مـن أنها صدرت عن شاعر، وأديب، ومثقف، له باع طويـل في الأدب، ولآرائـه صـدى ملمـوس، وتأثير ملحوظ في الأوساط الثقافية والأدبية في المملكة العربية السعودية، بـل وفي الـوطن العربي برمته. وانتهيت في هذه الدراسة إلى أن كل شاعر وأديب يكاد يحدد مفهومـا خاصـا بـه عن الشعر، يتقاطع، ويتوافق مع المفاهيم والرؤى العامة التي أفرزتها المنجـزات الإبداعيـة والأدبية والنقدية على مدى قرون طويلة، وفي الوقت نفسه، فإنه قد يتميز، وينفـرد بوجـود بصمة خاصة به، وهذا الأمر ينطبق حتى على الذين يقعون تحـت لـواء مدرسـة واحـدة، أو مذهب معين .

**نتائج البحث :**

1- أثبتت الدراسة أن هذا النمط من القضايا- الذاتية- هو أكثر القضايا اسـتئثارا بـشعر الـشاعر؛ وذلك لأن قضايا ذاته لن ينفث عنها بهذه الصورة سواه.

2- بينّت هذه القصيدة لغازي القصيبي أن التجربة الشعرية تنبع في الأساس من الباطن، بوصفها ترجمة للـشعور، ونقلًـا للتجربة الشعورية.

3- امتازت قصيدة غازي القصيبي "يا أعز النساء" بشفافية المعنى، وجمال الكلمة، بحيث أنها تُلامس قلب االمُتلقي.

4- تبيّن للباحث من خلال التحليل والدرس للنصوص الشعرية لغازي القصيبي أثر بعض العوامل الخارجية في الشاعر في هذه القصيدة، بحيث يشعُر المُتلقي بالتضاد المعنوي الواضح بِها.

**التوصيات :**

يُوصي الباحث جميع المُهتمين بالأدب العربي عامة، والسعودي خاصة؛ بالإستفادة من ثروة الدكتور والأديب غازي القصيبي الشعرية؛ لكونه يمتلك رصيدًا كبيرًا من المفردات الفصحية؛ مما يدل على مَلكة الشاعر اللغوية، وقدرته على امتلاك ناصية الكلمة. وصلّ اللهم وسلم على سيدنا ونبينا محمد صلّى الله عليه وسلم .

المراجع :

1. "مقال وفاة وزير العمل السعودي غازي القصيبي". صحيفة الاتحاد مؤرشف من الأصل في 10 ديسمبر 2019. اطلع عليه بتاريخ 27 نوفمبر 2019
2. "مقال وفاة وزير العمل السعودي غازي القصيبي". صحيفة الاتحاد مؤرشف من الأصل في 10 ديسمبر 2019. اطلع عليه بتاريخ 27 نوفمبر 2019
3. شعراء مُبدعون من الجزيرة والخليج، سعود عبدالكريم علي الفرج، ط1، ج1، مطابع الفرزدق، الرياض، 1417هـ/1996م، ص11-24
4. صدر عن دار الطليعة الجديدة في دمشق كتاب جديد، بعنوان (صورة المرأة في شعر غازي القصيبي)، والكتاب رسالة علمية تقدم بها الباحث أحمد بن سليمان اللهيب لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي الحديث من كلية الآداب قسم اللغة العربية في جامعة الملك سعود بالرياض.
5. " الشعـر العربي الحديـث مترجما ـ ملاحظات حول محاولة غـازي القصيبي " الرياض: النادي الأدبي،كتاب الشهر رقم ٢٨ ،د.ط ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م .
6. ـ " ديوان الزهاوي " ، تحقيق : د ٠ محمد يوسف نجم ، القاهرة : مكتبة مصر .
7. "علم البديع ، اطّلع عليه بتاريخ 25-06-2019. بتصرّف.
8. محمد قاسم، محي الدين (2003)، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني (الطبعة الأولى)، طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب، صفحة 50،51. بتصرّف
9. "قال التضاد موقع المرجع الالكتروني للمعلوماتيه ، اطّلع عليه بتاريخ 20-07-2019.
10. سورة التكوير، آية: 17. سورة البقرة، آية: 228
11. "قال التضاد موقع المرجع الالكتروني للمعالوماتية ، اطّلع عليه بتاريخ 20-07-2019.
12. المجلة العربية محرم 1419هـ أهدى الدكتور غازي القصيبي أعز قصائده «يا أعز النساء»، لأحد أعداد «المجلة العربية» عندما فتحت باب «أغلى قصائدي» بإشراقة قصيدة القصيبي، يقول: قصيدة «يا أعز النساء
13. صحيفة الجزيره مقالة وقفة تأملية في قصيدة «يا أعز النساء رئيس التحليل خالد بن حمد
14. صحيفة الجزيره مقالة وقفة تأملية في قصيدة «يا أعز النساء رئيس التحليل خالد بن حمد كما في صفحة 15
15. حركة الشعر الحـديث في سورية من خـلال أعلامه " ، دمشق : دار المأمون للتراث، ط ١ ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
16. مقال الْعَنْوَنَة ُفي شِعْر غازي القصيبيّ 2 – 2, د. حسناء عبدالعزيز القنيعير , الاحد 2 صفر 1431هـ - 17 يناير 2010م – العدد 15182
17. كتاب الأضداد، للأنباري ١ وما بعدها . وانظر: المزهر للسيوطي ١/ ٣٩٧–.٣٩٨ وتقدم هذا النص وافياً في المشترك ص: ٧١
18. رسالة الأضداد، للمنشي: محمد جمال الدين (ت ١٠٠١ هـ. انظر: ثلاثة نصوص في الأضداد (لأبي عبيد والتوازي والمنشي) دراسة وتحقيق د. محمد حسين آل ياسين – ٧ ١١ وقد جعل مسرداً للمؤلفات في الأضداد في مقدمة الدراسة
19. فقه اللغة، الدكتور علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة. ص١٩١.
20. )22(المشترك اللغوي نظرية وتطبيقا مطبعة الدعوة الإسلامية، القاهرة، ط١،١٩٨٠. م ص.١٩٩
21. المشترك اللغوي نظرية وتطبيقاً. ص210
22. الصاحبي لابن فارس ص117
23. الاضداد للانباري ص12ـ11
24. نظر: مبحث الاشتراك ص: 740
25. المزهر للسيوطي233
26. Abdel Mawla, A.A. (2009). Bina' Almfarqt: Dirasat Nazariat Tatbiqit: 'Adab Abn Zaydun Nmwdhjana 'Building the Paradox: An Applied Theory Study: Ibn Zaidoun's Literature as a Model'. Cairo, Egypt: Literature Library for Printing and Publishing. [in Arabic]
27. Abdul Jalil, H. (2009). Almufaraqat fi Shaear Euday bin Zayd 'The Paradox in the  
    Poetry of Uday bin Zaid'. Egypt: Dar Al-Wafa. [in Arabic]
28. Abdul Muttalib, M. (2002). Kitab Alshaer 'Poetry Book'. Longman, Egypt: The Egyptian Company Global Publishing. [in Arabic].
29. Abidi, S. (2019). Almfarqt: Almustalah walmafahim 'Paradox: Terminology andconcepts'. The Human Sciences Generation Journal and Social, n/a(53),79–114. [in Arabic].
30. Solomon, K. (1991). Almufaraqat Wal'adab 'Paradox and Literature'. Amman, Jordan: Shorooq House. [in Arabic].
31. Saladin, U. (1983). Alqasidat Alyatimat Biriwayat Alqadi Eali bin Muhsin Altnwkhy 'The Orphan Poem Narrated by Judge Ali bin Mohsen Al-Tanouhi'. 3rd edition: Beirut, Lebanon: The New Book House. [in Arabic]
32. Wilk, R. (1987). Mafahim naqdia 'Critical concepts'. The World of Knowledge  
    Magazine. n/a(110), 389–409. [in Arabic].
33. Zayed, A.A. (2002). Eana Bina' Alqasidat Alearabiat Alhaditha 'On the Building of the Modern Arabic Poem'. 4th edition. Cairo Egypt: Ibn Sina Library[in Arabic]
34. Academy of the Arabic Language. (2004). Almaejam Alwasit 'Al-Waseet Lexicon'. 4th Egypt: Dar Al Tahrir for Obedience and Publishing. [in Arabic].

1. ينظر: القصيبي، سيرة شعرية، .323/2 [↑](#footnote-ref-1)
2. ينظر: الصفراني، غازي القصيبي، ص.7 ،6 [↑](#footnote-ref-2)
3. ينظر: القصيبي، سيرة شعرية، .323/2 [↑](#footnote-ref-3)
4. ينظر: إدريس، الأدب السعودي، ص.138 ،137 [↑](#footnote-ref-4)
5. ينظر: إدريس، الأدب السعودي، ص.143-138 [↑](#footnote-ref-5)
6. ينظر: الصفراني، غازي القصيبي، ص.7 [↑](#footnote-ref-6)
7. ينظر: القصيبي، الأعمال الشعرية الكاملة، ص.821-816 [↑](#footnote-ref-7)
8. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ( َ ف َ ر َ ق)، .303-299/10 [↑](#footnote-ref-8)
9. زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، ص.130 [↑](#footnote-ref-9)
10. ينظر: الشنطي، في الأدب العربي السعودي، ص.38 [↑](#footnote-ref-10)
11. القصيبي، حديقة الغروب، ص.4 [↑](#footnote-ref-11)
12. ()إدريس، الأدب السعودي، ص.138 [↑](#footnote-ref-12)
13. ينظر: زايد، عن بناء القصيدة العربية، ص .131وينظر: علوش، معجم المصطلحات الأدبية، ص.162 [↑](#footnote-ref-13)
14. القصيبي، سيرة شعرية، ج ،2ص.340 [↑](#footnote-ref-14)
15. () شعراء مُبدعون من الجزيرة والخليج، سعود عبدالكريم علي الفرج، ط1، ج1، مطابع الفرزدق، الرياض، 1417هـ/1996م، ص11-24 [↑](#footnote-ref-15)
16. القصيبي، سيرة شعرية، ج ،2ص.340 [↑](#footnote-ref-16)
17. سليمان، المفارقة والأدب، ص.8 [↑](#footnote-ref-17)
18. () ينظر: معمري، شعرية المفارقة، ص.96-56 [↑](#footnote-ref-18)
19. ابن صالح، جماليات المفارقة في الشعرالعربي المعاصر، ص.18 [↑](#footnote-ref-19)
20. الجرجاني، أسرار البلاغة، ص.172 ،171 [↑](#footnote-ref-20)
21. ()القصيبي، الأعمال الشعرية الكاملة، ص.288

    صدر عن دار الطليعة الجديدة في دمشق كتاب جديد، بعنوان (صورة المرأة في شعر غازي القصيبي) ، والكتاب رسالة علمية تقدم بها الباحث أحمد بن سليمان اللهيب لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي الحديث من كلية الآداب قسم اللغة العربية في جامعة الملك سعود بالرياض. [↑](#footnote-ref-21)
22. قاسم، المفارقة في القص العربي المعاصر، ص.144 [↑](#footnote-ref-22)
23. زايد، استدعاء الشخصيات التراثية، ص.33 [↑](#footnote-ref-23)
24. ينظر: ابن صالح، جماليات المفارقة في الشعرالعربي المعاصر، ص، .44 [↑](#footnote-ref-24)
25. القصيبي، الأعمال الشعرية الكاملة، ص.288 [↑](#footnote-ref-25)
26. شبانة، المفارقة في الشعرالعربي، ص.64 [↑](#footnote-ref-26)
27. "علم البديع ، اطّلع عليه بتاريخ 25-06-2019. بتصرّف.

    (10) محمد قاسم، محي الدين (2003)، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني (الطبعة الأولى)، طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب، صفحة 50،51. بتصرّف [↑](#footnote-ref-27)
28. "ميويك، موسوعة المصطلح النقدي، ص.161 [↑](#footnote-ref-28)
29. سورة التكوير، آية: 17. سورة البقرة، آية: 228 [↑](#footnote-ref-29)
30. "ينظر: ابن صالح، جماليات المفارقة في الشعرالعربي المعاصر، ص، .44 [↑](#footnote-ref-30)
31. ينظر: عبدالمولى، بناء المفارقة، ص.59 [↑](#footnote-ref-31)
32. كتاب الأضداد، للأنباري ١ وما بعدها . وانظر: المزهر للسيوطي ١/ ٣٩٧–.٣٩٨ وتقدم هذا النص وافياً في المشترك ص: ٧١ [↑](#footnote-ref-32)
33. المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ص.102

    رسالة الأضداد، للمنشي: محمد جمال الدين (ت ١٠٠١) هـ. انظر: ثلاثة نصوص في الأضداد (لأبي عبيد والتوازي والمنشي) دراسة وتحقيق د. محمد حسين آل ياسين – ٧ ١١ وقد جعل مسرداً للمؤلفات في الأضداد في مقدمة الدراسة [↑](#footnote-ref-33)
34. ميويك، موسوعة المصطلح النقدي، ص.125 [↑](#footnote-ref-34)
35. خليل، في نظرية الأدب وعلم النص، ص.177 [↑](#footnote-ref-35)
36. المشترك اللغوي نظرية وتطبيقاً . ص210 [↑](#footnote-ref-36)
37. الصاحبي لابن فارس ص117 [↑](#footnote-ref-37)
38. الاضداد للانباري ص12ـ11 [↑](#footnote-ref-38)
39. نظر: مبحث الاشتراك ص: 740 [↑](#footnote-ref-39)
40. المزهر للسيوطي233 [↑](#footnote-ref-40)
41. ميويك، موسوعة المصطلح النقدي، ص.161

    المجلة العربية محرم 1419هـ أهدى الدكتور غازي القصيبي أعز قصائده «يا أعز النساء»، لأحد أعداد «المجلة العربية» عندما فتحت باب «أغلى قصائدي» بإشراقة قصيدة القصيبي، يقول: قصيدة «يا أعز النساء [↑](#footnote-ref-41)
42. ينظر: ابن صالح، جماليات المفارقة في الشعرالعربي المعاصر، ص، .50 [↑](#footnote-ref-42)
43. القصيبي، الأعمال الشعرية الكاملة، ص.444 [↑](#footnote-ref-43)
44. صحيفة الجزيره مقالة وقفة تأملية في قصيدة «يا أعز النساء رئيس التحليل خالد بن حمد كما في صفحة 15 [↑](#footnote-ref-44)
45. القصيبي، الأعمال الشعرية الكاملة، ص.489 ،486 [↑](#footnote-ref-45)
46. القصيبي، الأعمال الشعرية الكاملة، ص.373 [↑](#footnote-ref-46)
47. ابن صالح، جماليات المفارقة في الشعرالعربي المعاصر، ص.45 ،44 [↑](#footnote-ref-47)
48. القصيبي، حديقة الغروب، ص.55 [↑](#footnote-ref-48)
49. مقال الْعَنْوَنَة ُفي شِعْر غازي القصيبيّ 2 – 2, [د. حسناء عبدالعزيز القنيعير](https://www.alriyadh.com/file/362) , الاحد 2 صفر 1431هـ - 17 يناير 2010م – العدد 15182 [↑](#footnote-ref-49)
50. فضل، أساليب السرد في الرواية العربية، ص.32 [↑](#footnote-ref-50)
51. القصيبي، الأعمال الشعرية الكاملة، ص.197 ،196 [↑](#footnote-ref-51)
52. القصيبي، الأعمال الشعرية الكاملة، ص.395 ،394 [↑](#footnote-ref-52)
53. القصيبي، الأعمال الشعرية الكاملة، ص.395 ،396 [↑](#footnote-ref-53)